

## الفنانة القسيرة عواطف السلطان

### ـ (العراقية):

## أزعجت السلطة الحاكمة

## بقولي : جعنه وما لكينه

## طحين بالبيت .. اخاف يمر

## وكت ما نلكه البيوت

**الحرافية - حاورها / حمودي عبد غريب**

أمسكت بقوة أن تكون سلطانة الشاشة العراقية وفنانة الشعب بلا منازع وحضورها في الساحة الفنية المتميز في السينما والمسرح والنلفزيون وهي الضيفة الدائمة في بيوتات العراقيين خلال شهر رمضان من كل عام هي أبنة البصرة الفيحاء التي أنطلقت منها نحو النجومية لتقدم أجمل وأروع الأعمال العراقية على مدى مسيرتها الفنية الزاخرة وكست حياتها أن تكون حاضرة بمجالات عدة من خلال نشاطاتها المتعددة الفنية والثقافية وما أن يذكر أسمها في أي محفل عراقي يكون هنالك جمهور ينتظرها بشغف لكونها تعد ثروة وطنية تنبأى بها المؤسسات الفنية أين ما حلت بها وها هي تتحدث عن ذكريات زاخرة بالعطاء وشهادة بحق لهذه الإنسانية التي حملت أوجاع الوطن لاسيما في وقتنا الحالي وهي تزور ساحة المعركة التي تشهد قتال مقاتلينا لمطاردة العدو الداعشي لتقدم قطعة فنية مع الإعلامي علي الدلفي وهانحن نلتقيها في هذه اللقاء المهم والممتع للقراء وجمهورها العزيز.

**\*عواطف السلطان أسم كبير ماذا عن البداية الأولى؟**

... أنا أبنة أجمل مدن العراق ومحبتي لكل مدننا الجميلة ومن حقى أن أمتدح مدينتي البصرة التي قدمت الكثير من مبدعي العراق بكافة المجالات الرياضية والفنية والأدبية والثقافية والسياسية قادتني الصدفة أن أكون ممثلة رغم معارضة الأهل لكون العوائل البصرية هي الأكثر تحفظا" لاسيما على بنواتهم وهذا ناتج من الحرص والحياة الاجتماعية التي كانت تسود المناطق حينها وترعرت أن أعيش بداياتي مع العديد من الأعمال الفنية التي كانت تسود الساحة حتى بات تشكيل العوائل

أن أكون البديلة لها وكان أختياري بدون علم أهلي ومنها دخلت التمارين الخاصة بالعمل حتى جاء يوم عرض المسرحية ويومها كان هنالك شئ من الخوف والتردد ولكن أستاذي عبدالله عبد القادر الذي يعمل حاليا" مدير مركز(العويس) في دولة الامارات شجعني وكلماته كانت هي من أوصلتني على ما أنا عليه حدث

**\*متى ولدت الشهرة والنجومية لك؟**

...لم تكن هنالك صحافة ناشطة وفعالة لذلك لم يعرف أهلي بقضية أنني أصبحت ممثلة ما معناه كان كل شئ خافيا" عنهم ومع مرور الوقت زار البصرة وفد كبير جدا" يسألون عني بالقول : من هي الموهبة الجديدة التي أستطاعت أن تجمع بين كل مواصفات الفنانة التي لها مستقبل وشاءت القدر أن يصل الخبر لأهلى وحدث ماحدث من مقاطعة الأهل وزعلهم مني ولكن الحمد لله كنت مرفوعة الرأس وعملت خيرا" للأهل ولمدينتي الغالية.

**\*ماذا عن السينما والتلفزيون والمسرح ؟**

..كانت لي أول ظهور سينمائي مع الفنان الراحل طالب جبار (المحموم وموسم الحصاد) في مدينة البصرة وتوالت الأعمال الدرامية والمسرحية وكان من أعمالي المسرحية التي أعتر بها المأخوذة من الأدب العالمي وأهمها" الملكة والمتمردون) وأستمرت المسيرة حتى وقتنا الحاضر وأعتر بالعمل الكبير (أمطار النار) للمخرج عزام صالح ومسلسل ( فدعه) للمخرج هاشم أبو عراق وطريق (أنعيمه) للمخرج حسن الماجدي .

**\*موقف كنت فيه غير راضية عنه؟**

..بعد أن ذاعت شهرتي ونجوميتي قمت

ببطولة فيلم سينمائي تلفزيوني لصالح مهرجان فلسطين عام 1979 وبعد كل الجهود المبذولة لم يكن هنالك من قدر تلك الجهود حيث أقيم المهرجان السينمائي ببغداد ولكن مع شديد الأسف بعد أن أعلن أن الفيلم العراقي ( لن نكدح مرتين ) وهو بطولتي الطلقة يفوز بالوسام الذهبي وسط مشاركة دولية عالمية و عندما أستفسرت الممثلة العالمية( فانيسيا درغريف) وهي تقول من هي الممثلة عواطف السلطان ..كانت الأجابة لها أنها حاليا" خارج العراق فيما كنت أنا في البصرة لذلك كنت مستغربة بأن شهرة الفنان العراقي مرهونة عند البعض ممن تسمح لهم الفرصة بقيادة فنون العراق وهم من خارج الاختصاص حتما".

**\*موقف مخرج مر بحياتك الفنية؟**

..بمسرحية ( النهضة) كان دوري مهم وأنا أنقل النص بأسلوب ولغة جنوبية بحتة وكنت أعرف هنالك الكثير من دفع الثمن أن تكون حياته معرضة للهلاك أمام السلطة ومنهم من بقي وراء القضبان قصاصا" له وكان النص في المسرحية التي عرضت بعام 1997 حيث أزعجت الحكومة بقولي: جعنه وما لكينه طحين بالبيت ..اخاف يمر وكت ما نلكه البيوت... وأغاضتهم آنذاك وعندما استدعيت الى مديرية الامن قال لي ضابط التحقيق الذي شتمني عن معنى هذا الكلام فقلت: انني اخاطب من سبب الحصار على بلدي... كنت اريد التخلص منه وتم استدعائي لدائرة الأمن العامة وتتم التحقيق معي بعد أن شتمني الضابط (التافه ) وكان جوابي أنا أقصد... من كان سببا" في الحصار على بلدي وهنا ..نفذت بجلدي بعد أن تخلصت منه.

**\*كيف ترين الفن اليوم؟**

..أولا" أود أن أوضح على أن قناة العراقية هي من أنتشلت الدراما العراقية ووضعتها بمكان يليق بها وأنعشت الفنان العراقي من خلال الأعمال التي أنتجتها وهذا بالتأكيد عامل مهم جدا" لديمومة العمل الفني و. من جانب المسرح لابد أن يكون هنالك



مختصين بأنقاذه من التدهور مع العلم مسرحنا يزهو بفنانينا وكتابنا ومخرجينا ولكن لابد من رؤية موضوعية لوضعه بالمكان الصحيح لنعود الى عهدنا الذهبي اللائق..وحديثي عن السينما جاءت الفرصة الثمينة ولكن مع شديد الأسف جميع من أنتج وأخرج وساهم بأفلام مهرجان بغداد عاصمة الثقافة العربية شارك في تدني مستوى السينما العراقية وبلا ذكر الأسماء مع شديد الأسف.

**\*ماهي التقاليد العراقية الأكثر قربا" الى روحك ؟**

..لاتوجد في العالم مثل تقاليدنا العراقية حيث العائلة تحتفي بمائدة الغداء أو العشاء جميعا" وهذا غير موجود بكل الدول العربية والعالمية التي زرتها ولا تزال ذكرياتي في هذا الموروث يداعبني العراقيون حمامات سلام طيبون هم تلال من الرحمة وهم نسيج من الحب والألفة والتآخي.

**\*هل لديك رسالة تقوليها في هذا اللقاء ولمن تكون رسالتك؟**

..أولا" سبق لي أن عملت وبالأشتراك مع الشاب الرائع (علي الدلفي) عملا" مشتركا" مهداة لنصرة القوات المسلحة والحشد الشعبي بعنوان ( مايعبرون) للشاعر سمير صبيح وهذه هي أنشودة تتغني بها الأم بأن يكون ولدها عند حسن ظنها بمهمة قتال قوى الأرباب وأن لايعود بدون النصر لذلك تكون رسالتي لشبابنا الحلوين أقول لهم لاتغادروا العراق وتتركوه للطامعين ونحن أمانة في أعناقكم ..لاتتركوا عدوكم يتشمت بنا يا أولادي ولشبابنا أقول : لاتهاجروا دافعواعن وطنكم العراق وابدونه لا يتحلو الحياة والنصر مرهون بكم .

**\* آخر الكلام في هذا اللقاء؟**

..تحية للحشد الشعبي ..تحية لمراجعنا العظام ..تحية لكل مقاتل عراقي شريف للزود عن الوطن والشعب. تحية لصحيفة العراقية الغراء.

